من يصيبه غشي مرارا كثيرة من غير سبب ظاهر فانه يموت فجاءة وذلك لان حدوث الغشي عن غير سبب ظاهر
يكون عن اخلاط ردية تنصب الى نواحي القلب فاذا تطاولت المدة في انصباب هذا الخلط ضعف القلب وانصبت
مادة قوية غمرت الحرارة الغريزية واطفاتها اذا عرض للانسان خفقان شديد دايما فانه يموت فجاءة وذلك
ان الخفقان انما يكون اما من سوء مزاج يعرض للقلب واما عن مادة ردية تنصب اليه فاذا دام ذلك على القلب
اطفا حرارته وحلت قوته اذا حدث في الصدر خراجة ونفذت الى تجويفه ونواحي القلب دل ذلك على الموت لا
محالة اذ كان والقلب معدن الحرارة الغريزية اذا حدث فواق بصاحب القي او حمرة في العين كان ذلك دليلا
رديا لان الفواق تشنج يعرض للمعدة ويكون من امتلاء ويكون من استفراغ واذا حدث مع القي دل على انه من
استفراغ وهو اردى من تشنج الامتلاء فاذا احمرت العين دل ذلك على ان الافة ترقت الى الدماغ وكذلك متى حدث
الفواق عقب الاسهال وغيره من الاستفراغات الاستسقاء الذي يكون بعقب الامراض الحادة اذا كان معه حمى والم
فانه ردي قتال وذلك انه لما كان الاستسقاء حدوثه من برد الكبد وضعف القوة المولدة للدم وكان شفاه بالتسخين
واستعمال الادوية الحارة لكن اذا استعملنا هذه الاشياء زدنا في قوة الحمى والالم اذا كان الالم انما يكون بسبب ورم حار
واما بسبب لذع حرارة الحمى ومتى استعملنا الاشياء المبردة لتسكين الحمى زدنا في الاستسقاء فيهلك لذلك المريض في
اكثر الاحوال واذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال فذلك ردي جدا وذلك اذا كان السعال بسبب غلبة الرطوبة
على الرية فتضر بها فان كان غير ذلك فرداءته اقل اذا حدث بصاحب الاستسقاء اسهال مري فذلك ردي وذلك انه
لما كان حدوثه عن مادة باردة صار متى استفرغ من البدن المادة الحارة قويت مادة المرض فهلك المريض واذا حدث
فيما دون الشراسيف ورم حار وكان مع ذلك العينان تتحركان حركة متواترة دل ذلك على جنون سيحدث وعلى خطر
هذا مما يدل على ان العلة والورم في الحجاب والمعدة ولذلك ما يوجب اختلاط الذهن لمشاركة هذين العضوين
للدماغ والاعصاب ومما يدل على حركة العينين اذ كانتا مشاركتين للدماغ واذا كان في المعدة والكبد والطحال
ورم كان رديا وان كان عظيما دل على الهلاك وذلك لان هذه الاشياء شريفة عظيمة المنفعة بها قوام البدن
فاذا نالتها افة كان ذلك رديا وان كانت الافة عظيمة بطل فعلها فدل على الموت واذا حدث عن ورم الكبد الفواق
كان دليلا رديا وذلك اذا كان الورم عظيما حارا حتى يتادى الى المعدة فيتولد فيها مرارا كثيرا فيلذعها فيحدث الفواق
واذا كان الورم فيما دون الشراسيف على عضل البطن لم يدل على خطر الا ان يكون عظيما وذلك لعظم الافة وعجز الطبيعة
عن مقاومته وكل الاورام التي فيما دون الشراسيف في اول الامر يدل على الخطر فان جاوزت العشرين يوما والحمى باقية و
الورم لم يتحلل فانها تتقيح وما كان من هذه الاورام المتقيحة لم يمل راسه محددا مايلا الى خارج بل كان راسه عظيما عريضا
فهو يدل على الخطر لان ما كان راسه محددا فهو يدل على لطافة المادة ورقتها وسخونتها وهي تنضج وتتقيح لذلك

ربعا

سريعا وميله الى خارج نحو الجلد يدل على سلامة الاعضاء الشريفة منه وما كان عظيما عريض الراس فهو يدل على
كثرة المادة وغلظها وعجز الطبيعة عن انضاجها وعن دفعها الى خارج بسبب كثرتها واذا انفجر الورم وكان
انفجاره الى داخل حدث عنه ذبول النفس وسقوط القوة وكان الخطر شديدا فان كان انفجاره الى داخل وخارج
كان ذلك دليلا على الموت وذلك لان الانفجار الى الجهتين يدل على عظم الافة جميع الاورام اذا كانت عظيمة
مولمة صلبة دلت على خطر وعلى الموت وذلك بسبب عظم الافة وقوتها وقهرها للطبيعة اذا كان مما
بالانسان الاستسقاء في كبده ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء المعروف بالصفاق امتلا بطنه ماء ومات وذلك لان
الاستسقاء الذي يكون في الكبد انما هو نفاخات في الغشاء المجلل للكبد مملوءة ماء فاذا انفجرت هذه النفاخات
انصب الى الصفاق والى الثرب فيمتلي به هذا الموضع ماء صديديا فيأكل الغشاء ويخرقه فيهلك لذلك المريض
من بط او كوي من المستسقين والمتقيحين فجرى منه من الماء والمدة شي كثير دفعة فانه يهلك وذلك لان استفراغ
كثير دفعة واحدة تضعف حتى لا يمكن ان تتلافى لانه يخرج من الروح مع الماء مقدار كثير من كان به ورم فيما
دون الشراسيف في المعدة وغيرها من الاعضاء الباطنة فانفجر وخرج منه مدة شبيهة بالدردي او عكر الزيت كان
دليلا مهلكا لان المادة لم تعمل فيها الطبيعة وتنضجها حتى تصيرها مدة بيضاء صاحب اليرقان اذا كانت كبده صلبة
فذلك دليل ردي وذلك مما يدل على ورم صلب فيها وهو يؤول بصاحبه الى الاستسقاء في اكثر الاحوال اذا كان فيما دون
الشراسيف من مراق البطن دقيقا مهزولا في اصحاب الاسهال المزمن فهو ردي لانه يدل على فناء الرطوبة من الات
الغذاء وجفافها اذا حدث عن القولنج المعروف بايلاوس قي وفواق فذلك دليل ردي فان كان معه تشنج دل ذلك
على الهلاك وذلك ان هذا النوع من القولنج تنسد معه الامعاء الدقاق ولا يمكن الطبيعة دفع البراز الى اسفل فتدفعه
الى المعدة فيخرج بالقي فينال المعدة افة فيتادى تلك الافة الى الدماغ فيحدث عنه التشنج واختلاط الذهن وهذان
عرضان مهلكان ومتى حدث تقطير البول في القولنج المعروف بايلاوس فانه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث
به حمى فيجري منه بول كثير وجرت وهذا في المقالة السادسة من فصول بقراط وجالينوس تعذر عليه الوقوف
على السبب في ذلك فانكر انه لبقراط متى كان بانسان وجع في القطن مع الحمى وترقى ذلك الوجع الى الحجاب وسكن عند
المواضع السفلية كان دليلا قتالا ولا سيما ان ظهرت دلالة ردية فانه دليل على الموت لا محالة وذلك لان الاوجاع
في هذه المواضع مع الحمى يكون من ورم حار فاذا ترقى ذلك الورم الى الحجاب احدث اختلاط الذهن لمشاركة
الحجاب الدماغ وكان ذلك قتالا فان حدثت دلالة ردية كان الموت لا محالة فان حدثت دلالة محمودة قوية
تومئ على انضاج المرض والامر الى التقيح متى كان في المثانة ورم صلب وكان معه حمى لا تفارق كان قتالا
لان الورم الحار اذا حدث في المثانة ضغط المعا فلم يخرج البراز فاذا كانت معه حمى دايمة ووجع كان قتالا الا ان يبول

Copyright © King Saud University